مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

الخصائص الأولية والاقتصادية والاجتماعية لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات في مدينة درنة – دراسة في جغرافية الجريمة

*مرعي راف الله سعد الفخاخري[1]
[1]قسم الجغرافية – جامعة درنة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حجم جريمة تعاطي المخدرات في مدينة درنه من خلال تسليط الضوء على الخصائص الأولية والاقتصادية والاجتماعية لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات، ولتحقيق الأهداف اعتمد الباحث على سجلات البحث الجنائي، وكذلك على استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 60 شخصا في مركز الاصلاح والتأهيل درنة؛ من أجل التعرف على خصائص مرتكبي جريمة تعاطي المخدرات. اعتمدت الدراسة في منهجيتها المنهج الوصفي والتحليلي، وقد بينت الدراسة أن هذا النوع من الجرائم في تزايد مستمر، وأن المشكلة الحقيقية تكمن في عقار الترامادول والحشيش والبانغو الذي بلغت نسبة متعاطيه حوالي 78% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة من خلال الاستبيان أن معظم أفراد العينة هم من فئة الشباب تتراوح أعمارهم بين 21 – 34 عام، وبلغت نسبتهم 75% من إجمالي أفراد العينة، وأكدت الدراسة على وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين نوع المخدر المستخدم وبين سن المتعاطي والدخل الشهري لارتكاب الجريمة، وكذلك بينت عدم وجود علاقه بين نوع المخدر والمستوى التعليمي للمتعاطي .

الكلمات المفتاحية: المخدرات، مدينة درنة، الجريمة.

Primary, Economic, and Social Characteristics of Drug Abuse Offenders in Derna – A Study in Crime Geography

*Marey Rafallah Saad Al-Fakhakhri[1]
[1]Department of Geography – University of Derna

Summary

This study aimed to reveal the extent of the crime of drug abuse in the city of Derna by highlighting the primary, economic and social characteristics of the perpetrators of the crime of drug abuse. To achieve the objectives, the researcher relied on criminal investigation records as well as on a questionnaire distributed to the 60 members of the study sample in the Derna Correction and Rehabilitation Center in order to identify the characteristics of the perpetrators of the crime of drug abuse. The study relied in its methodology on (the descriptive and analytical approach), and the study showed that This type of crime is constantly increasing, and the real problem lies in the drugs

* المؤلف الرئيسي: عناوين البريد الإلكتروني Marey break @gmil. Com تاريخ استلام البحث 16 ديسمبر استلام رد المحكمين 29 ديسمبر 2025 تم قبوله 18 فبراير 2026 تاريخ النشر 24 فبراير 2026

Tramadol, hashish, and banjo, the percentage of users of which reached about 78% of the total sample of the study. The study also showed through the questionnaire that most of the sample members are young people, aged between 21-34 years, and their percentage reached 75% of the total sample.

The study confirmed that there is a statistically significant relationship. It also showed that there is no relationship between the type of drug and the educational level of the user

Keywords: Drugs, Derna city, crime.

مقدمة:

تُعَدّ الجريمة ظاهرةً اجتماعيةً عالمية ملازمة لوجود المجتمع الإنساني؛ إذ لا يكاد يخلو أي مجتمع بشري، مهما بلغ من بساطة التنظيم أو تعقيد البنية، من أشكال متباينة من السلوك الإجرامي. فمنذ نشأة المجتمعات الإنسانية وتطوّرها عبر العصور، ظلّت الجريمة حاضرة بوصفها إحدى القضايا التي تشغل الفكر البشري وتؤثر في استقراره، ومن المهم التأكيد على أن الجريمة ليست ظاهرة مطلقة ذات خصائص ثابتة أو حدود جامدة، بل هي مفهوم نسبي يتحدد وفق منظومة واسعة من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. كما تختلف الجريمة من مجتمع إلى آخر من حيث طبيعتها وأشكالها وحدودها، تبعًا لاختلاف البنى القيمية والمعايير الثقافية والظروف البيئية المحيطة بكل مجتمع. (بدوي، 3003م، ص6)

حيث تمثل الجريمة محور اهتمام الفلاسفة والفقهاء والباحثين في القانون والعلوم الاجتماعية، وتعدّدت المدارس الفكرية التي تناولت تفسيرها كلٌّ من منظور خاص. وكان للجغرافيين إسهاما بارزا في تحليل الظاهرة الإجرامية؛ إذ مثّل الاتجاه الجغرافي أحد الاتجاهات المبكرة في مقاربة السلوك الإجرامي بوصفه ظاهرة ترتبط بالبيئة الجغرافية . (السمالوطي، 1408، ص 176). وقد ظهرت البدايات الأولى لهذا الاتجاه في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية قبل أن تنتقل إلى العالم العربي، وأسهم في تأسيسه روّاد مثل البلجيكي جيرليه، والفرنسي كتيليه، اللذين أكّدا وجود علاقة بين الموقع الجغرافي وفصول السنة من جهة، والسلوك الإجرامي من جهة أخرى، وهو ما عُرف لاحقاً بـ"قانون الحصيلة الإجرامية" (المرصفاوي، 1977م، ص 80). كما جاء العديد من الباحثين – مثل كيث هارِس وروز وفيبلس وجز – ليؤكدوا أهمية العوامل الطبيعية والبيئية في تشكيل السلوك الإجرامي .(جابر،1996م، ص 8).

أنّ جرائم المخدرات تمثّل محوراً مركزياً في المنظومة الإجرامية، إذ ترتبط بها سلاسل من الجرائم الأخرى كالإنتاج، والنقل، والاتجار، والترويج، وصولاً إلى التعاطي، الذي يُعدّ الحلقة الأكثر ارتباطاً بتنامي السلوك الإجرامي .(الجودي، 1987، ص89). وقد شهدت مدينة درنة في السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في حجم هذه الجرائم وتنوّعها، وهو ما يمكن ربطه بعوامل جغرافية واقتصادية واجتماعية، مثل التفاوت في معدلات النمو السكاني، وتباين الأنشطة الاقتصادية، وارتفاع مستويات الفقر والبطالة، وتدنّي المستويات التعليمية والمعيشية. وتُعدّ جرائم المخدرات من أكثر الجرائم انتشاراً في مدينة درنة خلال العقد الأخير، إذ تشير بيانات الشرطة لعام 2025م إلى تسجيل 178 قضية مرتبطة بالمخدرات .

مشكلة الدراسة –

تُعدّ ظاهرة تعاطي المخدرات إحدى الإشكاليات الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية كافة، سواء في الدول المتقدمة أو النامية. ورغم شيوع هذه الظاهرة، إلا أن حدّتها وديناميكيات انتشارها تختلف من مجتمع لآخر تبعًا لظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد ازدادت خطورتها في الآونة الأخيرة داخل مدينة درنة، حيث باتت المخدرات تُشكّل أحد أبرز مداخل الإخلال بالأمن المجتمعي .

وقد شهدت مدينة درنة وضواحيها خلال السنوات الأخيرة انتشارًا ملحوظًا لأنواع مختلفة من المواد المخدرة، وخاصة الحبوب المخدرة زهيدة الثمن، ما أسهم في توسيع دائرة التعاطي وازدياد عدد المتورطين في جرائم مرتبطة بها. وتبعًا لذلك، تبرز الحاجة الملحّة لفهم حجم الظاهرة وخصائص المتورطين فيها والعوامل المؤثرة في انتشارها، بما يسهم في وضع آليات فعّالة للحد منها.

وانطلاقًا مما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس :

- ما هي الخصائص الأولية والاقتصادية والاجتماعية لمرتكبي جريمة المخدرات في مدينة درنة ؟
- ما هي حجم جرائم المخدرات والمتغيرات المرتبطة بمرتكبي الجريمة في مدينة درنة ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المخدر المستخدم وسن المتعاطي والمستوى التعليمي والدخل الشهري والمهنة والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة للمتعاطي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لتعاطي المخدرات وبين المتغيرات:{ الفئات العمرية – أختلاف مستوى الدخل – واختلاف المهن – اختلاف المستوى التعليمي } ؟

أهمية الدراسة –

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسهم في بناء فهم علمي معمّق لظاهرة تعاطي المخدرات في مدينة درنة ضمن إطار جغرافي واجتماعي متكامل، مما يتيح قراءة دقيقة لأبعاد المشكلة وتوزيعها المكاني، كما توفر نتائجها بيانات موثوقة يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار والجهات المختصة في وضع سياسات وخطط استراتيجية للحد من انتشار الظاهرة، وتمثّل الدراسة إضافة معرفية لتعويض النقص الواضح في الأدبيات الجغرافية التي تناولت الموضوع، فضلاً عن دورها في دعم الجهود التنموية، وتعزيز قدرة المؤسسات على مواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على تعاطي المخدرات

أهداف الدراسة –

1. تقدير حجم مشكلة تعاطي المخدرات في مدينة درنة .
2. التعرف على أهم أنواع المخدرات المنتشرة في منطقة الدراسة
3. دراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتعاطين في مدينة درنة .

فرضيات الدراسة –

1 – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع المهني (المهنة) للفرد وتعاطي المخدرات.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المستوى التعليمي للمتعاطي ونوع المخدر المستخدم .

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سن المتعاطي ونوع المخدر المستخدم .

4 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مقدار الدخل الشهري للمتعاطي ونوع المخدر المستخدم.

5 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مهنة المتعاطي ونوع المخدر المستخدم .

حدود الدراسة –

● الحدود الفلكية : تمثل الحدود الفلكية للمدينة في موقعها الفلكي حسب خطوط الطول ودوائر العرض؛ حيث تقع المدينة بين خطي طول `30 :22° – `45 :22° شرقا، وبين دائرتي عرض `30 :32° – `45 :32° شمالا . (الفخاخري، 2024م، ص 278) .

● الحدود الجغرافية:

أما بالنسبة للموقع الجغرافي للمدينة فهي تقع في شمال شرق ليبيا على الساحل المطل على البحر الأبيض المتوسط، كما هو موضح في الشكل –1–، أما بالنسبة لموضعها فهي تقع على المروحة الفيضية للوادي المعروف باسم " وادي درنة " ويحدها من جهة الشمال شواطئ البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب هضبة الجبل الأخضر. تضم هذه المدينة مجموعة من الأحياء السكنية؛ وهي " الساحل الشرقي – بومنصور – المغار – الجبيلة – البلاد – الفتائح – وادي الناقة " وتقدر مساحة منطقة الدراسة في حدود 921.17 كيلومتر مربع .(مفلح، 2007م، ص7) .

خريطة – 1 – توضح الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة " مدينة درنة " .

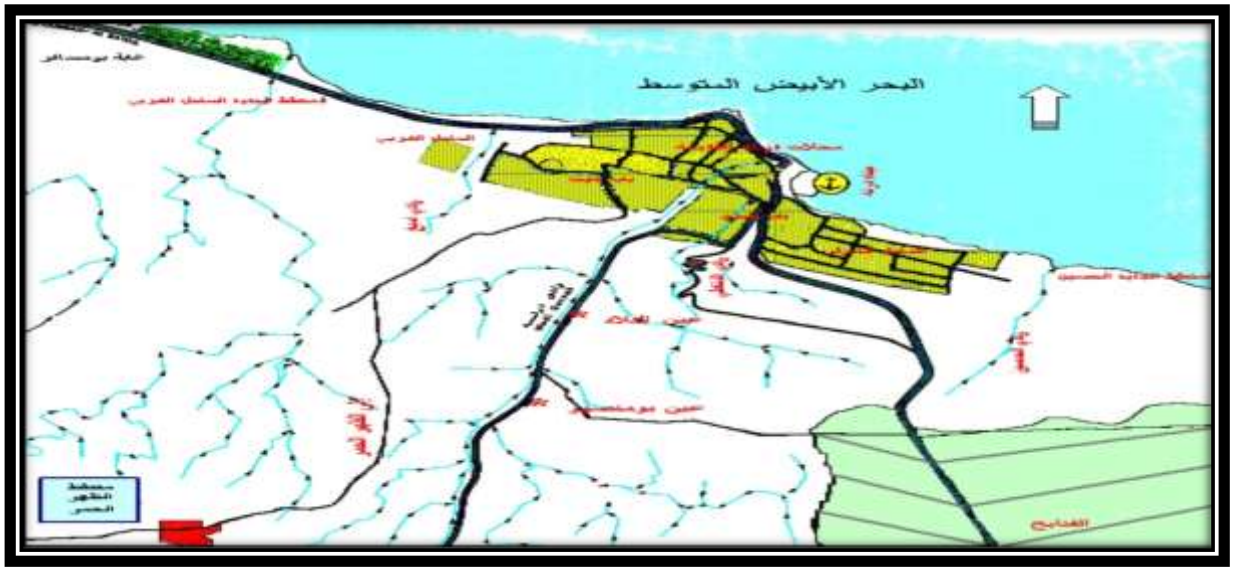

مصطلحات الدراسة –

● تعريف الجريمة في اللغة – الجرم هو الذنب، والجمع إجرام، وجروم، وهو الجريمة، وقد جرم يجرم، واجترم وأجرم، فهو مجرم وجريم .

● تعريف الجريمة في الشريعة – تعرف الجريمة في الشرع بأنها إتيان فعل محرم معاقب على فعله، أو ترك فعل واجب معاقبته على تركه . (أبوزهرة، 1976م، ص53) .

- تعريف الجريمة في القانون – هو كل فعل أو امتناع عن فعل يصدر من شخص بالغ مسؤول، وينص القانون بتجريمه ويحدد له عقوبة جزائية في إطار الشريعة . (الساعاتي، 1983م، ص14) .
- تعريف تعاطي المخدرات في اللغة – فالتعاطي هو تناول الشيء، وتعاطي المخدرات بمعنى تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله . (ابن منظور، 1967م، ص64) .
- تعريف التعاطي في القانون – عرف المركز القومي للبحوث الجنائية بمصر تعاطي المخدرات على أنها "استخدام أي عقار مخدر بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي او عقلي معين " . (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 1960م، ص126) .
- التعريف اللغوي للإدمان – يعرف الإدمان في اللغة على انه " تعود الفرد على تناول المخدرات لدرجة يصعب عليه الإقلاع عن هذه العادة التي تترك آثارا من الناحية الصحية والاجتماعية " .(سويف، 1996م، ص17) .
- التعريف العلمي للمخدرات – هو كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة من شأنها إذا استخدمت من غير الأغراض الطبية المخصصة لها وبقدر الحاجه إليها دون مشوره طبية أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها؛ مما يضر بالفرد والمجتمع .(بن سعود، 1408هـ-، ص16) .
- التعريف القانوني للمخدرات –

هو كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها؛ مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا . (النجار، 2012م، ص18) .

عيّنة الدراسة –

اعتمدت هذه الدراسة على العينة العمدية (القصدية)، وذلك بما يتلاءم مع طبيعة موضوع البحث وأهدافه، وقد تمثلت عيّنة الدراسة في نزلاء مركز الإصلاح والتأهيل بمدينة درنة من مرتكبي جريمة تعاطي المخدرات. حيث بلغ حجم العيّنة (60) مفردة، جرى اختيارهم من بين النزلاء المودعين بالمركز خلال فترة إجراء الدراسة، ممن صدرت بحقهم أحكام أو كانوا قيد التوقيف على خلفية قضايا تتعلق بتعاطي المواد المخدرة. ويُعد هذا الحجم مناسبًا لأغراض التحليل الوصفي والإحصائي، بالنظر إلى طبيعة المجتمع الأصلي وصعوبة الوصول إلى مفرداته خارج الإطار المؤسسي، وروعي في اختيار العينة أن تمثل تنوعًا نسبيًا من حيث الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، مثل: العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المهنة، ومستوى الدخل، بما يسمح بتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، والكشف عن أنماط الارتباط بين هذه المتغيرات ونوع المخدر المستخدم. كما تُعد هذه العيّنة معبّرة بدرجة مقبولة عن واقع مرتكبي جريمة تعاطي المخدرات في مدينة درنة، لكون مركز الإصلاح والتأهيل يمثل الجهة الرسمية التي تُحال إليها أغلب هذه الفئة، الأمر الذي يمنح نتائج الدراسة قدرًا من المصداقية والموضوعية، مع مراعاة حدود التعميم المرتبطة بطبيعة العينة ومجالها المكاني

أدوات الدراسة –

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، اعتمد الباحث على مزيج من الأدوات الكمية والوثائقية، بما يحقق التكامل المنهجي ويعزز دقة النتائج، وذلك على النحو الآتي:

1- سجلات البحث الجنائي:

استُخدمت سجلات البحث الجنائي بمدينة درنة بوصفها أداة أساسية لجمع البيانات الثانوية المتعلقة بحجم جرائم المخدرات وأنواعها، وقد أسهمت هذه السجلات في توفير بيانات رسمية موثوقة حول عدد القضايا المسجلة، وأنماط الجرائم المرتبطة بالمخدرات، بما مكّن الباحث من تكوين خلفية كمية دقيقة عن واقع الظاهرة في منطقة الدراسة.

2- استمارة الاستبيان:

اعتمدت الدراسة بصورة رئيسة على استمارة استبيان صُمِّمت خصيصًا بما يتناسب مع طبيعة موضوع البحث وخصائص مجتمع الدراسة. وقد اشتملت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المغلقة وشبه المفتوحة، ووزِّعت مباشرة على أفراد عيّنة الدراسة داخل مركز الإصلاح والتأهيل .

وتضمّنت الاستبانة عدة محاور رئيسة، من أبرزها:

- الخصائص الأولية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، نوع السكن).
- الخصائص الاقتصادية (المهنة، مستوى الدخل، كفاية الدخل، طرق الحصول على المخدر).
- الخصائص الاجتماعية (المستوى التعليمي للوالدين، الوازع الديني، الرفقاء، أساليب قضاء وقت الفراغ).

وقد جرى تحكيم الاستبيان من قبل مختصين في مجالي الجغرافيا والعلوم الاجتماعية؛ للتأكد من سلامة الصياغة ووضوح الأسئلة وملاءمتها لأهداف الدراسة، كما روعي عند تصميمها تبسيط العبارات بما يتناسب مع المستوى التعليمي للمبحوثين، ضمانًا لصدق الإجابات ودقتها.

3- المعالجة ال إحصائية:

بعد جمع البيانات، تم تفريغها وتحليلها باستخدام الأساليب ال إحصائية المناسبة، حيث استُخدمت:

التكرارات والنسب المئوية لعرض الخصائص العامة لعينة الدراسة.

اختبار مربع كاي (Chi-Square) لقياس دلالة العلاقات ال إحصائية بين المتغيرات، وذلك عند مستويات دلالة (0.05) و(0.01)، بما يخدم اختبار فرضيات الدراسة وتحليل اتجاهاتها.

الدراسات السابقة :

1 – دراسة : عمران، (2005م) بعنوان " تعاطي المخدرات في القدس ومقترحات للحد من انتشارها ".

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع تعاطي المخدرات في مدينة القدس خلال الفترة الممتدة حتى عام 2004م، وتحليل مدى انتشارها وخصائص المدمنين. اعتمد الباحث في منهجيته على مجموعة من المتغيرات المستقلة، واستخدم استبانة وُزِّعت على عيّنة مكوّنة من 230 مدمنًا من مدينة القدس. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المدمنين هم من فئة الشباب صغار السن، وغالبيتهم من الذكور غير المتزوجين، كما أن معظمهم ينتمون إلى موقع الابن الأوسط في أسرهم، وتبيّن أن أغلبهم يحصل على المخدرات عن طريق أحد الأصدقاء، ويتعاطون مواد مخدرة بمعدل يصل إلى عدة مرات أسبوعيًا. وأوصت الدراسة بضرورة قيام الجهات المختصة بإجراء دراسات معمّقة حول ظاهرة المخدرات وأبعادها، والعمل على إنشاء مؤسسات متخصصة تُعنى بتلبية احتياجات المدمنين المختلفة وتوفير الدعم الكافي لهم .

2 – دراسة : Pruitt , etal (2009) بعنوان " شباب الريف وتعاطي المخدرات " .

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة تعاطي المخدرات بين فئة الشباب في المناطق الريفية، وخاصة بين الشباب المنحدرين من أسر ريفية يقيم عدد كبير منهم في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد ركزت الدراسة على تحليل التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تسهم في انتشار هذه الظاهرة حيث بينت نتائج الدراسة التي استندت إلى بيانات صادرة خلال عامي 2005 و2006، أن تعاطي المخدرات ينتشر في المناطق الريفية بنسبة أعلى مقارنة بالمناطق

الحضرية. كما تبين أن مخدر الماريوانا يعد الأكثر استخدامًا بين المراهقين والشباب في هذه المناطق. وأشارت النتائج إلى وجود مجموعة من العوامل الرئيسة التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات في الأرياف، من أبرزها: (ضعف التحصيل العلمي لدى فئة واسعة من الشباب، وانعدام الفرص الاقتصادية وتراجع مستويات التنمية في العديد من المناطق الريفية، وارتفاع معدلات الفقر واتساع شريحة الأسر التي تعولها النساء، واتساع مساحات الأراضي المزروعة بالنباتات المخدرة، مما يسهم في زيادة انتشارها وسهولة الحصول عليها) .

3 – دراسة : النجار (2012م) بعنوان " جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة " .

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن حجم مشكلة جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة، والتعرف على أهم الأبعاد الجغرافية لهذه الظاهرة، إضافة إلى التعرف على الخصائص الأوليه والاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات، اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي والتحليلي، بالإضافة إلى نتائج الاستبانة، وقد أظهرت الدراسة أن جرائم تعاطي المخدرات في محافظات غزة في تزايد مستمر، وأن المشكلة الحقيقية تتمثل في عقار الترامادول الذي صار بديلا مريحا لمخدر الكوكايين ولا دي بلغ نسبه متعاتيه عام 2010م 66%، وأن هناك علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الكثافة السكانية وعدد السكان والمساحة السكانية الفعلية للمنطقة، كما بينت الدراسة أيضا أن معظم أفراد العينة من فئة الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 30 سنة؛ حيث بدأوا بتعاطي المخدرات قبل سن 25 سنة وغالبيتهم متزوجين ومن الفئات ذات المستويات التعليمية الأقل .كما أكدت الدراسة الميدانية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المخدر المستخدم وسن المتعاطي، الدخل الشهري للمتعاطي، ومهنة المتعاطي، والدافع لارتكاب الجريمة .

المبحث الاول / الخصائص الأولية والاقتصادية والاجتماعية لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات في مدينة درنة –

■ الخصائص الأولية لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات :

1 – العمر :

يُظهر جدول رقم (1) التوزيع العمري لأفراد عيّنة الدراسة البالغ عددها 160، بما يتيح فهماً أوضح للخصائص الديموغرافية للمشاركين وطبيعة التركيبة العمرية التي تعكسها العيّنة. حيث تُشير البيانات إلى تنوّع واضح في الفئات العمرية، مع تركز أكبر في الفئات الشابة والمتوسطة. تُعد الفئة العمرية (21–27 سنة) الفئة الأكثر تمثيلاً في العينة، إذ شكّلت 45% من إجمالي المشاركين (27 فرداً). مما يعكس هذا التمثيل المرتفع احتمال ارتباط موضوع الدراسة بفئات الشباب أو الفئات التي تكون في مرحلة التعليم الجامعي أو بداية الحياة المهنية. أما الفئة العمرية (28–34 سنة) فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 30% (18 فرداً)، مما يشير إلى حضور ملحوظ للأفراد في مرحلة النضج المهني والاجتماعي .

جدول –1– يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر .

الفئة العمرية	اقل من 20 سنة	21 – 27 سنة	28 – 34 سنة	35 – 40 سنة	اكثرمن40 سنة
العدد	4	27	18	9	2
النسبة %	%7	%45	%30	%15	%3

المصدر : الدراسة الميدانية .

وفي المقابل، تراجع تمثيل الفئات العمرية الأصغر والأكبر سناً؛ حيث لم تتجاوز نسبة المشاركين الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة نسبة 7% (4 فرداً)، ما يشير إما إلى محدودية استهداف هذه الفئة أو قلة انخراطها في موضوع الدراسة. كما شكّلت الفئة العمرية (35–40 سنة) نسبة 15% (9 فرداً)، وهي نسبة متوسطة تعكس حضوراً أقل مقارنة بالفئات الشابة. أما الفئة الأكبر سناً، أكثر من 40 سنة، فجاء تمثيلها الأدنى بنسبة 3% فقط (2 أفراد)، مما يؤكد أن مشاركة

الفئات المتقدمة في العمر كانت محدودة للغاية. عموماً، يُظهر التوزيع أن العينة يغلب عليها الطابع الشبابي، مع ارتفاع واضح في تمثيل الفئتين العمريتين (21–27) و(28–34)، وهو ما قد يؤثر على طبيعة النتائج ويفترض على الباحث مراعاة هذه السمة عند تفسير النتائج وتعميمها، إذ إن التركيبة العمرية قد تعكس أنماطاً معينة من الاتجاهات أو السلوكيات التي تختلف عن الفئات الأكبر أو الأصغر سناً.

2 – الحالة الاجتماعية:

يوضح جدول (2) التركيب الاجتماعي لأفراد العينة من حيث الحالة الاجتماعية، حيث قُسمت العينة إلى ثلاث فئات: غير المتزوجين، والمتزوجين، والمنفصلين. تكشف البيانات أن فئة غير المتزوجين تشكل النسبة الأكبر بين أفراد العينة، إذ بلغ عددهم (29) فردًا، أي ما نسبته 48% من إجمالي العينة. يعكس هذا الارتفاع في نسبة غير المتزوجين احتمالية أن تكون الفئة العمرية للعينة مائلة نحو الشباب، أو أن موضوع الدراسة يجذب في طبيعته الأفراد غير المرتبطين أسريًا.

جدول –2– يبين توزيع أفراد العينة وفق الحالة الاجتماعية .

الحالة الاجتماعية	غير متزوج	متزوج	منفصل
العدد	29	23	8
النسبة المئوية %	%48	%39	%13

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

أما فئة المتزوجين فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث الحجم، إذ بلغ عددهم (23) فردًا يمثلون 39% من العينة. تشير هذه النسبة إلى وجود تمثيل معقول للأفراد المرتبطين أسريًا، مما يتيح مقارنة واضحة بين الفئات الاجتماعية المختلفة داخل الدراسة. في حين تُعد فئة المنفصلين الأقل حضورًا، حيث بلغ عددهم (8) أفراد فقط بنسبة 13% من إجمالي أفراد العينة. ورغم انخفاض هذه النسبة، إلا أنها تُعد مؤشرًا مهمًا يمكن أن يسهم في فهم كيفية تأثير الحالة الاجتماعية المختلفة على متغيرات الدراسة .

ومن خلال ما سبق، يعكس التوزيع توازنًا نسبيًا بين الفئات، مع بروز واضح لفئة غير المتزوجين. ويسهم هذا التباين في تعزيز القدرة التحليلية للدراسة من خلال مقارنة سلوكيات الأفراد باختلاف حالاتهم الاجتماعية .

3 – المستوى التعليمي :

يعكس جدول (3) التركيب التعليمي لعينة الدراسة، ويُظهر تباينًا واضحًا في المستويات التعليمية بين المشاركين. يتبين من البيانات أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تقع ضمن فئة المستوى الإعدادي بنسبة 38%، وهو ما يشير إلى أن ما يقارب ثلث العينة تلقّوا تعليمًا متوسطًا، مما قد يُكسبهم قدرًا معقولًا من الوعي والمهارات الأساسية التي تؤثر في استجاباتهم لموضوع الدراسة. كما تحتل فئة الابتدائي المرتبة الثانية بنسبة 25%، تليها فئة الثانوي بنسبة 20%. ويُظهر هذا التدرج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تمتلك مستويات تعليمية تقع بين الابتدائي والثانوي (83% من إجمالي العينة)، وهو ما يعكس انتشار التعليم الأساسي والمتوسط بين أفراد العينة. هذا التركيب قد يدل على خلفية معرفية متوسطة تسمح بفهم موضوعات الدراسة بدرجات متفاوتة.

جدول –3– يبين توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	امي	يقراء ويكتب	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	جامعي
العدد	3	5	15	23	12	2
النسبة المئوية%	%5	%8	%25	%38	%20	%4

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

أما الفئات ذات التعليم المنخفض، مثل الأميين (5%) ومن يقرأ ويكتب (8%)، فهي تشكل نسبة محدودة من العينة (13% مجتمعين). ويمثل ذلك وجود شريحة صغيرة ذات قدرات تعليمية بسيطة قد تؤثر في مستويات إدراكها أو تفسيرها للظواهر محل البحث. في حين جاءت فئة الحاصلين على التعليم الجامعي بنسبة 4% فقط، وهي أقل نسبة في العينة. يشير ذلك إلى محدودية تمثيل الفئة المتعلمة عاليًا، مما قد يحدّ من تأثير المستوى التعليمي العالي على نتائج الدراسة أو يقيّد إمكانية إجراء مقارنات دقيقة بين الفئات التعليمية العليا والدنيا.

4 – مكان الاقامة :

يوضّح جدول (4) توزيع أفراد العينة وفق ثلاثة أنماط رئيسية لمكان الإقامة: مركز المدينة، أطراف المدينة (الضواحي)، والمناطق العشوائية. وتُظهر البيانات تبايناً واضحاً في نسب التمثيل بين هذه الفئات، بما يعكس الاختلافات الاجتماعية والمكانية للسكان قيد الدراسة . يتبيّن من الجدول أنّ النسبة الأكبر من أفراد العينة يقيمون في مركز المدينة، حيث بلغت نسبتهم 61% (37 فرداً). يشير ذلك إلى أنّ العيّنة تميل إلى التمثيل الأكبر للبيئات الحضرية المركزية، وهي غالباً مناطق تتميّز بتوفر الخدمات والبنى التحتية وارتفاع الكثافة السكانية.

جدول –4– يبين توزيع أفراد العينة وفق مكان الإقامة .

مكان الاقامة	مركز المدينة "البلاد"	اطراف المدينة " الضواحي"	العشوائيات
العدد	37	4	19
النسبة المئوية %	%61	%7	%32

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

أما أطراف المدينة (الضواحي) فقد شكّلت نسبة منخفضة جداً من العيّنة؛ حيث بلغت 7% فقط (4 أفراد). تعكس هذه النسبة المحدودة إمّا قلّة أفراد المجتمع الأصلي في هذه المناطق ضمن مجتمع الدراسة، أو قصوراً في التغطية الميدانية لهذه الفئة نتيجة لطبيعة تصميم العيّنة أو صعوبة الوصول. في المقابل، بلغت نسبة المقيمين في المناطق العشوائية 32% (19 فرداً)، وهي نسبة معتبرة مقارنة بتمثيل الضواحي. يشير ذلك إلى أنّ العشوائيات تمثل جزءاً مهماً من الإطار المكاني للعينة، وربما يعكس انتشار الأنماط السكنية غير النظامية وتأثيرها في خصائص السكان المدروسين.

5 – نوع السكن:

تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين نوعية السكن ومستوى السلوك المنحرف، إذ تزداد احتمالات تعاطي المخدرات في البيئات السكنية المتسمة بالاكتظاظ والضوضاء وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي .(الجودي، 1987م، ص 32).

جدول –5– يبين توزيع أفراد العينة وفق نوع السكن في منطقة الدراسة .

نوع السكن	الشقة	منزل ارضي	منزل اكواخ "زينكو"
العدد	19	28	20
النسبة المئوية %	%31	%49	%20

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

من خلال النظر إلى الجدول (5) يتبين لنا أن أنماط السكن في منطقة الدراسة تتنوّع بين الشقق السكنية والمنازل الأرضية ومساكن الأكواخ (الزينكو)، وهو ما يعكس التباين الاجتماعي–الاقتصادي بين الأسر. وتشير البيانات إلى أن المنزل الأرضي هو النمط الأكثر انتشاراً، حيث يشكّل 49% من إجمالي العيّنة، وبعدد قدره 29 فرداً. يعكس هذا الارتفاع في

النسبة شيوع هذا النوع من المساكن في المنطقة، وربما ارتباطه بانخفاض التكلفة نسبياً مقارنة بالمساكن الحديثة، أو بتفضيل السكان لهذا النمط لملاءمته لطبيعة الامتداد العمراني المحلي .

أما الشقق السكنية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 31% وبعدد 19 فرداً. وتُظهر هذه النسبة حضوراً ملحوظاً لنمط السكن العمودي، وهو ما قد يشير إلى زيادة الكثافة السكانية أو تطوّر نسبي في البنية العمرانية داخل أجزاء معينة من منطقة الدراسة، بما يعكس توجهاً نحو المساكن المنظمة والحديثة . في المقابل، سجّلت مساكن الأكواخ (الزينكو) أدنى نسبة من بين أنماط السكن، بلغت 20% فقط وبعدد 12 فرداً. ورغم انخفاض النسبة فإن هذا النوع من السكن يظل دالاً على وجود شريحة سكانية تعاني من أوضاع اقتصادية محدودة، نظراً لارتباط هذا النمط من السكن بالظروف المعيشية المتواضعة ونقص الخدمات الأساسية . حيث يُظهر توزيع أنماط السكن في الجدول وجود تنوع اجتماعي واقتصادي واضح في منطقة الدراسة، حيث تتجاور أنماط سكنية حديثة وأخرى تقليدية أو متواضعة. كما يمكن أن يعكس هذا التوزيع طبيعة النمو العمراني غير المتجانس، واختلاف قدرات الأسر الاقتصادية، إضافة إلى مستويات متفاوتة من توفر الخدمات والبنية التحتية في منطقة الدراسة .

■ الخصائص الاقتصادية لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات –

1 – الوظيفة:

تنتشر جريمة تعاطي المخدرات بين الوظائف التي تتميز بوجود اوقات فراغ ومتسع من الوقت فيها وذات الدخل المتدني او المرتفع جدا .(القحطاني، 2002م، ص 162) .

يظهر الجدول (6) تنوّعاً واضحاً في التركيب الوظيفي لأفراد العيّنة، ما يعكس البنية الاجتماعية–الاقتصادية السائدة في منطقة الدراسة. وتبيّن البيانات أن فئة العمال تمثل الشريحة الأكبر بنسبة 29%، الأمر الذي يشير إلى انتشار الأعمال اليدوية والمهن الخدمية ذات الدخل اليومي، وهو ما يعكس مستوىً اقتصادياً متوسطاً وارتباطاً قوياً بسوق العمل غير الرسمي. وتأتي فئة الموظفين في القطاع العام في المرتبة الثانية بنسبة 25%، بما يدل على اعتماد السكان على الوظائف الحكومية كمصدر دخل ثابت، وهي سمة شائعة في المناطق التي يُعد فيها القطاع العام المشغّل الرئيس للقوى العاملة. أما الفنيون المهنيون فيشكلون 18%، ما يعكس توفر مهارات تقنية ووجود أنشطة صناعية أو خدمية متخصصة .

جدول –6– يبين توزيع أفراد العينة وفق الوظيفة في منطقة الدراسة .

الوظيفة	طالب	موظف عام	موظف خاص	فني مهني	مزارع	تاجر	عامل	غير ذلك
العدد	3	15	4	11	–	5	18	4
النسبة المئوية	%5	%25	%7	%18	–	%8	%29	%7

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

ومن جهة أخرى تظهر الفئات ذات التمثيل الأقل مثل موظفي القطاع الخاص بنسبة 7%، وهو مؤشر على محدودية الاستثمارات والفرص الوظيفية الخاصة داخل المنطقة. كما يشكّل الطلاب 5% فقط، في حين تبلغ نسبة التجار 8%، ما يشير إلى نشاط تجاري محدود يغلب عليه الطابع الفردي. وتشكل فئة "غير ذلك" 7%، ما يعكس وجود مهن متنوعة خارج التصنيفات الرئيسة. ويُلاحظ غياب تام لفئة المزارعين، وهو ما يدل على ضعف أو انعدام النشاط الزراعي، وربما يعكس تحوّل المنطقة نحو الاستخدامات الحضرية أو ابتعاد العيّنة عن البيئات الريفية.

وبذلك يُستنتج أن المنطقة تتسم بطابع حضري أو شبه حضري، مع اعتماد كبير على الوظائف الحكومية والعمالة اليومية، وتراجع في دور القطاع الخاص والأنشطة الزراعية، ما يعكس طبيعة التنمية الاقتصادية وهيكل النشاط السائد فيها.

2 – الدخل :

يودي تعاطي المخدرات إلى إنفاق الكثير من الدخل العام للأسرة والفرد، على تعاطي المخدرات المطلوبة، مما يؤدي إلى نقص الدخل المتاح، ويزيد الامر سوءا عندما تكون دخولهم أصلا ضعيفة ولديهم ابناء وأسرة (النجار، 2012م، ص70)

يوضح جدول (7) التوزيع النسبي والعددي لدخل أفراد العينة، مما يوفّر مؤشراً مهماً على المستوى الاقتصادي للسكان في منطقة الدراسة. وبالنظر إلى البيانات، يتضح وجود تباين واضح في مستويات الدخل، إلا أن الغالبية تتركز ضمن شرائح الدخل المنخفض والمتوسط .

أولاً: الفئات الدنيا من الدخل –

تشير البيانات إلى أن الأفراد بدون دخل يشكلون نسبة 8% من أفراد العينة (5 أفراد). وتمثل هذه الفئة شريحة متضررة اقتصادياً، وقد تكون مرتبطة بالعاطلين عن العمل، الطلبة. كما أن فئة الدخل أقل من 1000 دينار تستحوذ على 25%، وهي نسبة كبيرة مقارنة ببقية الفئات، مما يعكس انتشار محدودية الدخل في المنطقة، وربما يعكس ضعفاً في فرص العمل أو انخفاض الأجور السائدة .

جدول –7– يبين توزيع أفراد العينة وفق الدخل الشهري بالدينار في منطقة الدراسة .

الدخل الشهري	بدون دخل	اقل من 1000	1000–1500	1550– 2000	2000 –2500	اكثر 2500
العدد	5	15	22	8	6	4
النسبة المئوية%	%8	%25	%37	%13.5	%10	%6.5

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

ثانياً: الفئة الأكثر تمثيلاً (1000–1500 دينار)

تُعد فئة 1000–1500 دينار الفئة الأكثر حضوراً ضمن العينة بنسبة 37% (22 فرداً)، ما يجعلها الشريحة الاقتصادية الغالبة. يشير ذلك إلى أن أغلب السكان ينتمون إلى طبقة ذات دخل متوسط يميل إلى الانخفاض، وهو ما قد يؤثر على قدرتهم الشرائية ونوعية الخدمات التي يمكنهم الحصول عليها .

ثالثاً: الفئات المتوسطة إلى الأعلى –

تشكل فئة 1550–2000 دينار ما نسبته 13.5%، وهي نسبة أقل بكثير مقارنة بالفئات الدنيا، ما يعكس ضيق قاعدة الطبقة المتوسطة العليا في المنطقة.

وبالمثل، تُظهر البيانات أن فئة 2000–2500 دينار تضم 10% فقط من العينة، بينما تنخفض النسبة إلى 6.5% للدخل أكثر من 2500 دينار، وهي أدنى نسبة بين الفئات.

ومن خلال أنماط الدخل ودلالاتها يتضح لنا من توزيع النسب ما يلي :–

1– 58% من أفراد العينة (بدون دخل + أقل من 1000 + 1000–1500) ينتمون إلى فئات الدخل المنخفض والمتوسط الأدنى، مما يشير إلى هيمنة الطبقات ذات الدخل المحدود.

2– قلة تمثيل الفئات العليا للدخل (أكثر من 2000 دينار) توحي بوجود هيكل اقتصادي يعتمد على وظائف منخفضة العائد أو فرص عمل محدودة في منطقة الدراسة.

3- التدرّج الهرمي للبيانات يُظهر اتساع قاعدة الهرم الاقتصادي وضيق قمته، وهي سمة غالباً ما ترتبط بالمجتمعات التي تعاني فجوات اقتصادية أو غياب تنوع اقتصادي كافٍ.

3 – الدخل وكفايته لتعاطي المخدرات :

تكمن خطورة تعاطي المخدرات فى حالة عدم كفاية الدخل الشهري للمتعاطي لشراء المادة المخدرة، مما قد يدفع المتعاطي وهو تحت تأثير المخدر لارتكاب أي فعل غير قانوني وأخلاقي من أجل توفير المادة المخدرة . (الهدية، 2008م، ص78

جدول –8– يبين توزيع أفراد العينة وفق كيفية الحصول على المخدر في حالة كيفية الدخل .

الحصول على المخدر	عن طريق الاهل	عن طريق الاقتراض	عن طريق رهن أشياء	الدخل يكفي
العدد	6	34	5	15
النسبة المئوية %	%10	%57	%8	%25

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

وبالنظر إلى جدول (8) يتضح أنّ غالبية أفراد العيّنة يعتمدون على الاقتراض للحصول على المخدر بنسبة 57%، ما يشير إلى مستوى مرتفع من الضائقة المالية المرتبطة بسلوك التعاطي. ويعكس ذلك ضعف القدرة الذاتية على توفير تكلفة المخدر، الأمر الذي قد يعزز من دوائر المديونية والعلاقات الاجتماعية السلبية. كما تُظهر البيانات أنّ 25% من المبحوثين صرّحوا بأن دخلهم يكفي لتغطية تكلفة المخدر، وهي نسبة تؤكد وجود فئة قادرة ماليًا على تمويل التعاطي دون ضغط اقتصادي مباشر، ما قد يسهم في استمرارية السلوك الإدماني. أما الحصول على المخدر عن طريق الأهل فقد بلغ 10%، وهي نسبة خطيرة من حيث الدلالة الاجتماعية، إذ تشير إلى تساهل أو تورط أسري في توفير المواد المخدرة، بما يضعف آليات الضبط داخل الأسرة. حيث بلغت نسبة من يحصلون على المخدر برهن ممتلكات حوالي 8%، ما يكشف عن لجوء بعض المتعاطين إلى استنزاف ممتلكاتهم الشخصية عند عدم توفر مصادر أخرى. وبشكل عام، يعكس التوزيع أن الأغلبية تعاني من هشاشة اقتصادية تدفعها إلى وسائل غير مستقرة وغير شرعية للحصول على المخدر، مما يعزز فهم البعد الاقتصادي كعامل رئيس في استدامة التعاطي .

■ الخصائص الاجتماعية والأسرية لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات –

1 – المستوى التعليمي للوالدين –

أوضحت الكثير من الدراسات إلى تدني المستوى التعليمي لآباء أغلب شباب المتعاطي للمخدرات بالمقارنة بالمستوى التعليمي لآباء أغلب الشباب .(العتيبي، 2003م، ص 65) .

جدول –9– يبين توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي للوالدين .

المستوى التعليمي	امي	يقراء ويكتب	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	جامعي
العدد	3	11	8	21	14	3
النسبة المئوية %	%5	%18	%14	%35	%23	%5

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

وبالاطلاع على الجدول (9)، يتضح أن المستوى التعليمي للوالدين يتوزع بشكل يُظهر ميلاً واضحاً نحو التعليم الابتدائي والثانوي مقارنة بالمستويات التعليمية الأدنى. إذ سجّل التعليم الاعدادي أعلى نسبة بين أفراد العينة (35%)، يليه التعليم الثانوي بنسبة (23%)، مما يشير إلى حضور ملحوظ لأسر تتمتع بخلفيات تعليمية متوسطة نسبياً. كما تظهر البيانات أن

الفئة "الامية" تمثل أدنى نسبة بالتساوي مع فئة التعليم الجامعي بالتساوي بنسبة بلغت (5%) من جملة أفراد العينة، وهي دلالة على محدودية الأمية ضمن مجتمع الدراسة. أما التعليم الابتدائي والإعدادي فقد بلغا (35%) و(14%) على التوالي، أي ما يعكس وجود شريحة متوسطة من أولياء الأمور تمتلك تعليماً أساسياً دون الوصول إلى المستويات العليا. وتفيد هذه المعطيات بأن البنية التعليمية للأسر تميل إلى مستوى تعليمي متوسط، وهو ما قد ينعكس إيجاباً على وعي الأسرة ودعمها للمسارات التعليمية لأبنائها. كما يشير هذا التوزيع إلى إمكانية ارتباط المستوى التعليمي للوالدين بمتغيرات أخرى في الدراسة، مثل التحصيل الدراسي أو اتجاهات الأبناء، نظراً لما يثبته الأدب التربوي من دور مؤثر لتعليم الوالدين في تشكيل البيئة الداعمة للتعلم.

2 – الوازع الديني للوالدين –

إن ضعف الوازع الديني عند والدي أفراد العينة يعد من العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات لدى أبنائهم.

جدول –10– يبين توزيع أفراد العينة حسب ضعف الوازع الديني لدي الوالدين .

الوازع الديني للوالدين	نعم	لا	احيانا
العدد	21	28	11
النسبة المئوية %	%35	%47	%18

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

وبالنظر إلى الجدول (10) يتضح أن ضعف الوازع الديني لدى الوالدين يمثل عاملاً متفاوت الحضور بين أفراد العينة. إذ تشير البيانات إلى أن ما يقارب نصف أفراد العينة (47%) أفادوا بعدم وجود ضعف في الوازع الديني لدى الوالدين، وهو ما يعكس حضوراً معقولاً للضبط الديني الأسري وقد يشير إلى دورٍ إيجابيٍّ للأسرة في توجيه السلوك. في حين ظهرت نسبة 35% من المشاركين بأن لديهم ضعفاً واضحاً في الوازع الديني لدى الوالدين، وهي نسبة ليست ضئيلة، وقد تعكس قصوراً في ممارسة التوجيه الديني أو المتابعة الأسرية، ما قد يسهم في ظهور سلوكيات منحرفة أو عدم انضباط لدى الأبناء وفق ما تشير إليه الأدبيات التربوية والاجتماعية . كما تبين أن 18% من أفراد العينة يرون أن ضعف الوازع الديني يظهر أحياناً، ما يعكس تذبذباً في الممارسات الدينية داخل الأسرة، الأمر الذي قد ينعكس على الأبناء من حيث عدم ثبات المعايير السلوكية، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المستوى الديني للوالدين ليس عاملاً ثابتاً لدى جميع الأسر، بل يتراوح بين القوة والضعف، ويؤثر تبعاً لذلك في عملية التنشئة الاجتماعية. وبناء عليه، توحي هذه المعطيات بأن تعزيز الوازع الديني لدى الوالدين قد يسهم في تحسين مستوى التوجيه الأخلاقي والسلوكي داخل الأسرة، ما يستدعي اهتماماً بحثياً وتربوياً لمعالجة مواطن الضعف ودعم نقاط القوة .

3 – الرفقاء في حياة المتعاطي للمخدر –

للأصدقاء والرفاق دور كبير ومهم ومؤثر في كون الفرد مستقيما او منحرفا حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم {إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما ان تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة} .(البخاري،1987م، ص741) .

جدول –11– يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود أصدقاء في منطقة الدراسة .

الرفقاء	كثيرون	قليلون
العدد	41	19
النسرة المئوية %	%68	%32

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

يُظهر جدول (11) أن غالبية أفراد العينة يمتلكون عدداً كبيراً من الأصدقاء ضمن منطقة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم 68% وبعدد مطلق قدره 41 فرداً. في المقابل، يشير الجدول إلى أن 32% فقط من المبحوثين، أي ما يعادل 19 فرداً، لديهم عدد قليل من الأصدقاء في المنطقة. تعكس هذه النتائج مستوى مرتفعاً من الاندماج الاجتماعي والتواصل بين معظم أفراد العينة داخل منطقة الدراسة، إذ إن وجود "رفقاء كثيرين" قد يدل على شبكة اجتماعية واسعة تُسهم في تعزيز الشعور بالانتماء الاجتماعي وتسهيل عمليات التفاعل اليومي. كما يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بكون المنطقة توفّر بيئة اجتماعية متماسكة أو بوجود روابط اجتماعية مسبقة بين السكان. في المقابل، فإن النسبة الأقل (32%) التي تمثل الأفراد الذين يمتلكون عدداً محدوداً من الأصدقاء قد تشير إلى بعض العوامل التي تحد من اندماجهم؛ مثل حداثة وجودهم في المنطقة، أو اختلاف خلفياتهم الاجتماعية، أو ضعف مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية.

4 – قضاء أوقات الفراغ –

إن عدم استغلال أوقات الفراغ بشكل جيد، وقضائها بشكل لا يعود على الفرد والمجتمع بالمنافع والمصلحة، فيسبب في الغالب الى اتاحة الفرصة أمام الأشخاص إلى الميل إلى الانحراف والاتجاه إلى تعاطي المخدرات .(المالكي، 2005م، ص108) .

جدول –12– يبين توزيع أفراد العينة وفق قضاء اوقات الفراغ في منطقة الدراسة .

قضاء الاوقات	النت	الرفقاء	النوادي الرياضية	المنزل	مشاهدة التلفاز
العدد	12	18	2	20	8
النسبة المئوية %	%20	%30	%3	%33.5	%13.5

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

يكشف تحليل بيانات الجدول (12) المتعلّق بتوزيع أفراد العيّنة وفق أنماط استثمار وقت الفراغ عن تباينات واضحة في طبيعة الأنشطة الممارسة، بما يعكس اختلافات في البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع محل الدراسة. وتُظهر النتائج أن البقاء في المنزل احتل المرتبة الأولى بنسبة 33.5%، الأمر الذي يشير إلى تفضيل الأنشطة المنزلية منخفضة التكلفة، وربما يعكس قوة الروابط الأسرية أو محدودية الخيارات الترفيهية الخارجية. كما جاء استخدام الإنترنت في المرتبة الثانية بنسبة 20%، دالًّا على حضور بارز للوسائط الرقمية وتزايد اعتماد الأفراد على الفضاء الإلكتروني بوصفه مصدرًا للترفيه والتواصل. وفي السياق ذاته، سجّلت فئة قضاء الوقت مع الرفقاء 30%، ما يبرز أهمية العلاقات الاجتماعية غير الأسرية ودورها في تشكيل نمط الفراغ لدى الشباب. أمّا الأنشطة الأقل ممارسة فتمثّلت في ارتياد النوادي الرياضية بنسبة 3% فقط، وهو ما قد يعود إلى محدودية البنية التحتية الرياضية أو ارتفاع تكاليف الاشتراك أو ضعف الوعي بأهمية النشاط البدني. وبلغت نسبة مشاهدة التلفاز 13.5%، بما يشير إلى تراجع نسبي لهذا النشاط مقارنة بصعود الوسائط الرقمية.

وبصورة عامة، تعكس البيانات ميل أفراد العيّنة نحو الأنشطة المنزلية والاجتماعية، مقابل ضعف الإقبال على الأنشطة البدنية المنظمة، إضافةً إلى بروز التحول نحو الاستخدام المكثف للتكنولوجيا الرقمية على حساب الوسائط التقليدية.

المبحث الثاني / تحليل نتائج عينة الدراسة اتجاه مكونات فرضيات الدراسة –

■ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المخدر والمستوي التعليمي للمتعاطي :

من خلال الجدول (13) يظهر أن العدد الكلي لأفراد العينة يبلغ 60 متعاطياً موزعين على ستة مستويات تعليمية مختلفة. حيث أشارت البيانات إلى أن التعاطي كانت أكثر انتشاراً بين أصحاب المستويات التعليمية المتدنية والمتوسطة، بينما يتراجع بشكل كبير بين ذوي التعليم الجامعي.

جدول –13– يوضح توزيع أفراد العينة وفق نوع المخدر والمستوى التعليمي للمتعاطي .

نوع المخدر / المستوى التعليمي	حبوب الترامادول	حبوب أخرى	حشيش	بانجو	أفيون	حشيش وأترامادول	المجموع
أمي	2	–	–	2	–	2	6
يقرأ ويكتب	2	–	2	–	–	–	4
ابتدائي	5	–	3	2	–	–	10
إعدادي	6	–	–	1	3	2	12
ثانوي	13	–	5	3	4	2	27
جامعي	1	–	–	–	–	–	1
المجموع	29	0	10	8	7	6	60

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

ومن الجدول نستنتج ما يلي :–

1– تزايد معدلات التعاطي مع انخفاض المستوى التعليمي؛ إذ يشكّل الأميون ومن هم في التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية النسبة الأكبر.

2– الترامادول هو المخدر الأكثر انتشاراً في جميع الفئات تقريباً، مما يدل على سهولة تداوله مقارنة بالمواد الأخرى.

3– المرحلة الثانوية هي الأكثر خطورة لارتفاع نسبة التعاطي وتنوع الأصناف.

4– الجامعيون الأقل تعاطياً وهو ما يرتبط غالباً بارتفاع الوعي المعرفي والالتزام الاجتماعي.

5– تنوع المخدرات مع ارتفاع بسيط في المستوى التعليمي (الإعدادي والثانوي) يشير إلى زيادة الاحتكاك بمصادر مختلفة للمخدرات

ومن خلال ما سبق يتضح لنا وجود علاقة عكسية واضحة بين مستوى التعليم واحتمالات تعاطي المخدرات، حيث تتقلص نسبة التعاطي تدريجياً مع الارتفاع في المستوى التعليمي. كما يبين أن الترامادول يحتل الصدارة بوصفه الأكثر استخداماً عبر جميع المراحل، بينما يزداد تنوع المواد المخدرة لدى الفئات في مرحلة المراهقة والتعليم المتوسط. وتؤكد النتائج أهمية تفعيل برامج التوعية المدرسية المبكرة واستهداف الفئات التعليمية المتوسطة والثانوية ببرامج تدخل وقائية مباشرة.

ويشير اختبار كأي للعلاقة بين نوع المخدر المستخدم والمستوى التعليمي للمتعاطي إلى ان قيمة اختبار كاي بلغ 19 عند مستوى دلالة 93% وهى اكثر من 5% لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بمعني لا يوجد علاقة بين المستوى التعليمي ونوع المخدر المستخدم .

■ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المخدر وسن المتعاطي –

يُظهر جدول رقم (14) نمطًا واضحًا لاستخدام المواد المخدرة بين أفراد العيّنة تبعًا للفئات العمرية، حيث يمكن ملاحظة اختلاف نوع المواد المتعاطاة باختلاف العمر، مما يعكس عوامل اجتماعية ونفسية وسلوكية مؤثرة.

جدول –14– يوضح توزيع أفراد العينة وفق السن ونوع المخدر المستخدم .

نوع المخدر / العمر	حبوب الترامادول	حبوب أخرى	حشيش	بانجو	أفيون	حشيش وأترامادول	المجموع
اقل من 20 سنة	–	–	1	–	1	–	2
27 – 21	12	–	4	3	2	4	25
34 – 28	7	–	3	4	3	2	19
40 – 35	6	–	–	–	1	–	7
اكثر من 40	4	–	2	1	–	–	7
المجموع	29	0	10	8	7	6	60

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

عند النظر في الجدول –14– إلى المجموع الكلي لكل مادة، نجد ما يلي:

1 – الترامادول هو الأكثر استخدامًا (29 حالة)، مما يعكس توافره وسهولة الوصول إليه مقارنة بمواد أخرى، إضافة إلى الاعتقاد الشائع بقدرته على رفع النشاط.

2 – يأتي الحشيش في المرتبة الثانية (10 حالات)، يليه البانجو (8 حالات)، ثم الأفيون (7 حالات)، وأخيرًا تعاطي الحشيش مع الترامادول (6 حالات).

3 – عدم تسجيل أي حالة لتعاطي "حبوب أخرى" يشير إما إلى عدم انتشارها في العينة أو عدم اعتبارها ضمن المواد الأساسية المستخدمة.

حيث يكشف الجدول عن أن الفئة العمرية الأكثر تعاطيًا للمخدرات هي فئة الشباب (21–34 سنة)، وأن الترامادول والحشيش هما الأكثر انتشارًا بين أفراد العينة. كما يشير التوزيع إلى أن أنماط التعاطي تتغير بتقدم العمر، إذ يقل التنوع في المواد المستخدمة في الفئات الأكبر سنًا بينما تتسم الفئات الأصغر بتنويع أكبر وتجربة مواد متعددة. ويساعد هذا التوزيع في فهم الفئات الأكثر عرضة للتدخلات الوقائية والعلاجية، كما يمكن أن يوجّه السياسات الصحية والاجتماعية نحو الفئات العمرية ذات الخطورة الأعلى .

يشير اختبار كاي للعلاقة بين نوع المخدر وسن المتعاطي إلى ان قيمة اختبار كاي بلغت 71 عند مستوى دلالة 2.1% وهي أقل من 5%، بمعنى أنه توجد علاقة بين نوع المخدر المستخدم وسن المتعاطي وهي ذات دلاله إحصائية

■ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المخدر والدخل الشهري للمتعاطي –

يعرض الجدول (15) العلاقة بين الدخل الشهري للأفراد ونوع المخدر الذي يتعاطونه، ويسعى إلى فهم ما إذا كان المستوى الاقتصادي يلعب دوراً في تحديد نوع المادة المخدرة المستخدمة.

جدول –15– يوضح توزيع أفراد العينة وفق نوع المخدر المستخدم والدخل الشهري للمتعاطي

نوع المخدر / الدخل الشهري	حبوب الترامادول	حبوب أخرى	حشيش	بانجو	أفيون	حشيش وأترامادول	المجموع
بدون دخل	4	–	2	–	–	1	7
اقل من 1000	12	–	5	3	3	3	26
1500 – 1000	8	–	3	5	2	2	20
2000 – 1500	3	–	–	–	1	–	4
2500 – 2000	1	–	–	–	1	–	2
اكثر من 2500	1	–	–	–	–	–	1
المجموع	29	0	10	8	7	6	60

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

ومن خلال الجدول نلاحظ الآتي :–

1 – الترامادول هو المخدر الأكثر انتشارًا في جميع فئات الدخل تقريبًا، ما يشير إلى توافره النسبي وسهولة الحصول عليه.

2 – انخفاض الدخل يرتبط بزيادة التعاطي؛ حيث سجلت الفئتان (بدون دخل) و(أقل من 1000) أعلى الأعداد.

3 – الحشيش يأتي في المرتبة الثانية خاصة لدى الفئات محدودة الدخل.

4 – الأفيون يظهر بشكل أكبر مع ارتفاع الدخل، ربما بسبب تكلفته مقارنة بالحشيش أو البانجو.

5 – وجود حالات تجمع بين الحشيش والترامادول يُظهر اتجاهًا لبعض المتعاطين لاستخدام أكثر من مادة لتحقيق تأثير أقوى أو مختلف.

6 – الفئات الأعلى دخلاً ممثلة بشكل ضعيف، مما قد يشير إلى إما انخفاض التعاطي فيها أو ضعف تمثيلها في العينة.

يوضح الجدول علاقة ارتباطية واضحة بين انخفاض الدخل وزيادة معدلات التعاطي، مع بروز الترامادول كمادة رئيسة مستخدمة عبر جميع المستويات الاقتصادية، يليه الحشيش والبانجو. كما تُظهر البيانات أن بعض المواد مثل الأفيون ترتبط نسبيًا بارتفاع القدرة المالية.

يشير مربع كاي للعلاقة بين نوع المخدر المستخدم ومقدار الدخل الشهري إلى أن قيمة اختبار كاي بلغت 80 عند مستوى دلالة 0.00 وهى اقل من 1%، لذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1%، بمعنى يوجد علاقة بين مقدار الدخل الشهري للمتعاطي ونوع المخدر المستخدم .

■ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المخدر والمهنة قبل دخول المتعاطي للسجن –

من خلال الجدول –16– نستنتج الآتي :-

يوضح الجدول (16) نمط تعاطي المخدرات لدى أفراد العيّنة وفق متغيرين رئيسيين: نوع المخدر المستخدم ومهنة المتعاطي، بما يسمح بتحديد الفئات المهنية الأكثر تعرضاً للتعاطي وأنماط المواد الشائعة داخل كل فئة.

جدول –16– يوضح توزيع أفراد العينة وفق نوع المخدر المستخدم ومهنة المتعاطي

نوع المخدر / مهنة المتعاطي	حبوب الترامادول	حبوب أخرى	حشيش	بانجو	أفيون	حشيش وأترامادول	المجموع
طالب	–	–	–	–	–	1	1
موظف عام	2	–	1	3	3	2	11
موظف خاص	5	–	2	–	2	1	10
فني مهني	8	–	2	–	1	–	11
مزارع	–	–	–	2	1	–	3
تاجر	5	–	–	–	–	–	5
عامل	9	–	5	3	–	2	19
غير ذلك	–	–	–		–	–	–
المجموع	29	0	10	8	7	6	60

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

وبالنظر الي جدول –16– يتضح لنا ما يلي :-

1 – الترامادول هو المخدر الأكثر انتشاراً في معظم الفئات المهنية، وخاصة العمال والفنيين، مما يبرز علاقة بين الأعمال الشاقة وتعاطي منشطات الألم.

2 – الفئات ذات العمل البدني (العمال، الفنيون، المزارعون) سجلت أعلى نسب تعاطٍ، وهو ما يعكس ضغط العمل وقلة الوعي الصحي.

3 – المواد النباتية مثل الحشيش والبانجو تنتشر بين العمال والموظفين العامين والمزارعين، بينما ينتشر الأفيون بين الموظفين العامين والمزارعين فقط.

4 – تعاطي الأنواع المختلطة (الحشيش والترامادول) قليل نسبياً لكنه يظهر لدى طلاب وموظفين عامين وعمال، ما يشير إلى أن الجمع بين المواد ليس واسع الانتشار لكنه موجود.

5 – يظهر الجدول أن بنية التعاطي مرتبطة بوضوح بالمهنة، وأن طبيعة العمل ومدى الجهد البدني قد يكونان عاملين مؤثرين في اختيار نوع المخدر.

حيث يكشف الجدول عن نمط واضح في توزيع تعاطي المخدرات يرتبط بطبيعة المهنة، حيث تميل الفئات العاملة بدنياً إلى تعاطي الترامادول والحشيش، بينما يتنوع تعاطي الموظفين العامين. كما يظهر أن الترامادول يتصدر قائمة المواد الأكثر استخداماً، مما قد يستدعي تدخلات توعوية ورقابية تركز على المهن عالية الخطورة لضبط تداول هذا النوع من العقاقير.

يشير مربع كاي للعلاقة بين نوع المخدر المستخدم ومهنة المتعاطي إلى أن قيمة اختبار كاي بلغت 83 عند مستوى دلالة 0.00 وهى اقل من 1%، لذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1%، بمعنى يوجد علاقة بين نوع المخدر ومهنة المتعاطي.

النتائج –

1 – أوضحت الدراسة أن 79% من إجمالي أفراد العينة يتعاطون ثلاثة أنواع من العقاقير المخدرة وهي حبوب الترامادول البانجو الحشيش، و21% من أفراد العينة الأخرى يتعاطون أفيون وحشيش الترامادول .

2 – أن أعلى نسبة تعاطي المخدرات تركزت في فئه عمرية ما بين 21 – 27 سنة، بنسبه بلغت حوالي 45% من إجمالي الفئات العمرية وهم من فئة الشباب .

3 – تنتشر جريمة تعاطي المخدرات بين الفئات ذات المستوى التعليمي ما بين الابتدائية والاعدادية بنسبة مجتمعة بلغت 63% من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

4 – أن غالبية متعاطي المخدرات هم من فئة العمال والموظفين والفنيين، حيث بلغت نسبتهم 80% من اجمالي أفراد عينة الدراسة، وهم أصحاب الدخل المتدني لذلك نجدهم يعانون من مشاكل اقتصادية واجتماعية وحياتية .

5 – أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين نوع المخدر والمستوى التعليمي، بمعني ليس هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمتعاطي ونوع المخدر المستخدم .

6 – أوضحت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المخدر وسن المتعاطي عند مستوى دلالة 5%، بمعنى أنه توجد علاقة بينهما وهي ذات دلاله إحصائية . حيث نجد عقار الترامادول يزداد تعاطيه عند الفئة العمرية مابين 21 – 27 سنة، أما الفئة العمرية مابين 28 – 34 سنة يتركز فيها تعاطي الحشيش .

7 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المخدر المستخدم ومقدار الدخل الشهري للمتعاطي عند مستوى دلالة 1%، بمعنى توجد علاقة بينهما، حيث اثبتت الدراسة ان الذين بدون دخل ومحدودي الدخل اغلبيتهم يتعاطون عقار الترامادول لرخص ثمنه وأنه يؤدي الغرض منه.

8 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1% بين نوع المخدر المستخدم ومهنة المتعاطي، بمعنى يوجد علاقة بينهما وهي ذات دلالة إحصائية، حيث نجد الترامادول هو المخدر الأكثر انتشاراً في معظم الفئات المهنية، وخاصة العمال والفنيين، مما يبرز علاقة بين الأعمال الشاقة وتعاطي منشطات الألم .

التوصيات –

1 – تطوير جهاز الادارة العامة لمكافحة المخدرات وامداده بالإمكانيات المادية والتقنية والبشرية اللازمه حتى يتسنى لهم القيام بواجبهم على أكمل وجه .

2 – لابد من سن القوانين لجرائم المخدرات يتناسب مع ظروف وتطور الظاهرة .

3 – توعية الشباب بأهم المخاطر التي تنجم عن تعاطي المخدرات على أسس علمية مدروسة، والعمل على اشغالهم بالكثير من الأمور وعدم ترك وقت فراغ لهم .

4 – على الدولة مراعاة آسر المدمنين الموقوفين في السجون لسد احتياجاتهم، وذلك لحمايه الاسر من الانحراف .

5 – اعداد مصحات خاصة بمعالجة المدمنين من تعاطي المخدرات والتعامل معهم على انهم مرضى وليسوا مجرمين .

6 – تضمين موضوع المخدرات في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية وفي برامج الكليات في الجامعات .

7 – التركيز على دور المساجد في عمليات التوجيه والإرشاد .

8 – تطوير الخطط الامنية على الحدود والاعتماد على التقنية الحديثة من أجل الحد من تهريب المخدرات .

المراجع –

1 – بدوى، عبدالرحمن عبدالله، 3003م، " التوزيع المكاني للجريمة في الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئة للمكان "، رسالة ماجستير، منشورة، قسم العلوم الاجتماعية ،اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

2 – السمالوطي، محمد التوفيق، 1408 هجري، " الدراسة العلمية للسلوك الاجرامي "، جدة، دار الشروق .

3 – المرصفاوي، حسن صادق، 1977م، " البيئة والجريمة "، الكويت، عالم الفكر .

4 – جابر، سالم موسى، 1996م، " دور التوعية بأضرار المخدرات للمعلمين "، الرياض، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، مطبعة البتراء للأوفست .

5 – الجودي، صالح غازي، 1987م، " دراسة بعض المتغيرات الشخصية لمرتكبي جريمة القتل العمد "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، مكه المكرمة .

6 – الفخاخري، مرعي راف الله، 2023م، " التلوث البصري في مدينة درنة – دراسة في جغرافية البيئة "، مجلة جامعة فزان العلمية، مجلد 3، العدد 1 .

7 – مفلح، علاء فارس ،2007م، " النمو السكاني واثاره على توزيع السكان وتركيبهم وتغير استخدامات الارض في مدينة درنة للفترة بين 1954 – 2006م "، رسالة ماجستير، قدمت الى كلية الآداب جامعة بنغازي.

8 – أبو زهرة، محمد محمد، 1976م، " الجريمة والعقاب في الفقه الاسلامي "، القاهرة، دار الفكر العربي .

9 – الساعاتي، سامية حسن، 1983م، الجريمة والمجتمع "، بيروت، ط2، دار النهضة العربية .

10 – ابن منظور، جمال الدين محمد، 1967م، " لسان العرب "، بيروت، دار العيادة .

11 – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 1960م، " تعاطي الحشيش "، القاهرة، دار المعارف .

12 – سويف، مصطفى، 1996م، " المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية "، سلسلة عالم الاجرام، العدد 205، الكويت ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

13 – بن سعود، سيف الإسلام، 1408هـ-، " تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي، الرياض .

14 – النجار، وسام محمد، 2012م، " جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة "، رسالة ماجستير، غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، قسم الجغرافية، الجامعة الإسلامية غزة .

15 – القحطاني، محمد بن راشد، 2002م، " الخصائص الاجتماعية والديمغرافية لمتعاطي المخدرات في المجتمع السعودي "، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة تونس، تونس .

16 – النجار، وسام محمد، 2012م، مصدر سابق .

17 – الهدية، أحمد بن عبدالرحمن، 2008م، " السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم مجلس التعاون الخليجي "، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

18 – العتيبي، بلال مشعل، 2003م، " دور الضبط الاسري في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات "، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

19 – البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، 1987م، صحيح البخاري – " كتاب البيوع، باب فى العطر وبيع المسك "، حديث رقم 1959 لسنة 256 هجري، الجزء الثاني، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط 3، بيروت، دار ابن كثير.

20 – المالكي، خالد بن غرم الله، 2005م، " الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين والمطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات "، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض